

الطائرة الورقية

امن ديوان « هكذا تحدث أبو المھول ».. كُتِبَتْ حنيناً لأيام الطفولة ، الأكثر أحلاماً وحريةً .. والمتى عشتها في منطقة الدراسة ، شمال
حي المحسين ، التي كانت مليئة بالسعادة والمحبة وبعض الحكمة ..

كنّا نصنعها بمھارة

من ورق ، ونسائل خوص ، ودُّباره !

ونصيح إذا صعدت في الجو :

طيّاره !

طيّاره !

**

كنّا فوق الأرصفة نفصّلها،

ونُوصِّلها،

ونجملها بالألوانُ

**

كانت تصبح أحياناً أكبرَ منّا

لكنّا كنا نضعها بسواعدنا

ونسير إلى أعلى الرّبوّة،

في ثقةٍ واطمئنانٍ!

**

كانت مفخرةً

تَشارك فيها الفتيات مع الفتيانُ

ويُحْدِقُ أهل الحارة عجباً

من هذا الإصرار على الابتقان

**

كنّا حين نُطَيِّرها

نشعر أننا نجلس فيها، ونطيرُ

كنّا نحلُمُ بالسفر إلى أرض أخرى،

آفاقٍ لم يطرقتها من قبلُ أحدٌ

أنهارٍ، وبحورٍ!

**

كانت طائرةً ورقيةً

لكنّ مشاعرها كانت حيّة

تحرزن حين تشدّ الخيط بها ..

وترفرف حين نمدّ الخيط لها ..

كانت تهفو للحرية

بجناح من حبّ

والآخر من نور !
